شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري □408□ □ تعرج الملائكة والروح إليه □ ح □9247□ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره لن يصعد الكلم الطيب فقال ابو حمزة ابو جمرة عن ابن عباس

بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء قال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب

افشير الي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هل العمل الصالح يرفعه اي يرفعه الله ام ان الكلمة الطيب يرفع العمل الصالح العمل الصالح عفوا يرفع الكلمة الطيبة يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله

هذا الباب الذي اورده البخاري في هذا المقام كل الادلة التي اوردها يشير بها الى ان الله تعالى في السماء جيروا الى ان الله تعالى ذكره في السماء باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه تعرج تصعد

وقوله جل ذكره لن يصعد الكلم الطيب وقوله اعلم لي ان هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء قال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ذي المعارج تعرج الملائكة هي تصعد

فكما قال العلماء هناك اكثر من من الف دليل عقلي ونقلي على ان الله في السماء كل الايات التي فيها انزل ينزل كلها دل على ان الله في السماء كل الايات التي فيها يصعد يعرج وما في معناها

دل على ان الله في السماء قال حدثنا اسماعيل وحدسني مالك اسماعيل واسماعيل ابن ابي اويس ابن اخت الامام مالك يعني الامام مالك خاله رحمة الله تعالى عليهما واسماعيل اسماعيل هذا ابن ابي اويس

ضعيف فان قيل لماذا اخرج البخاري حديثه وهو ضعيف فجوابه ان البخاري انتقى احاديثه التي صحت قال حدثني ما لك وهو ابن انس امام دار الهجرة وهو عالم المدينة ومفتيها في زمانه

في ذاك الزمان كان الليث ابن سعد عالم مصر ومفتيها وكان الاوزاعي عالم الشام ومفتيها وكان ابن المبارك علموا خراسان ومفتيها عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون الشاهد منه قوله فيا رجل الذين باتوا فيكم يعرجون يصعدون يصعدون الى الله تدل ذلك على ان الله في السماء

وللاسف الاشاعرة قاتلهم الله يقولون الله ليس له مكان قل ان الله ليس له مكان خيرون من فئة الضلال يقولون ان الله في كل مكان وتستلزم ضلالا اخر يكون في الغرف التي اسفل منك

ترجم ان يكون في بطون الاشياء فانسلق الاشاعرة وقالوا ان الله لا مكان له البخاري يرد الاستدلالات هذه لدحض اباطيل هؤلاء الناس وغيرهم اه استشهد بقوله ثم يرجوا الذين باتوا فيكم

فيسألهم وهو اعلم كيف تركت المبادئ؟ يقولون تركناهم وهم يصلون واتينهم وهم يصلون هذا الحديث فيه فائدة او فيه عفوا بيانه فبيان فضيلة صلاتي الفجر والعصر قال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

وهذا كان المعني به صلاة الفجر وصلاة العصر وما صلاتان المفروضتان قبل الصلاتان المفروضتان قبل فرض الصلوات الخمس قبل رحلة المعراج فهناك اناس للاسف ينامون عن صلاة الفجر يعني وينشغلون عن صلاة العصر

ينامون عن صلاة الفجر فيحرم من ان تذكر الملائكة ان تذكرهم الملائكة عند ربهم قال لك يا عبدالرحمن كيف ربي اسأل عنك وعن فلان كيف تركتم فلان؟ كيف كيف تركتم عبادي

تركتهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون في ناس بقى تركناهم وهم نائمون ما اتوا ما اتوا المسجد حسرة وليست بحسرة الناس لا يفقهون الا قليلا الملائكة يدخلون عفوا يقفون عند باب المسجد يوم الجمعة

يكتبون الداخل اولا باول. فلان جاء الساعة كذا. فلان جاء الساعة كذا حضور وانصراف فلان جاي الساعة كذا فلان جاي الساعة كذا
ازا صعد الامام طوت الملائكة الصحف وجلسوا يستمعون للخطيب
اذا الذين دخلوا بعد صعود الامام حرموا من ان يسجلوا في في في سجلات الملائكة يعني دفتر الحضور والانصراف كما يسميه الناس
ما سجلوا فيه فهي خيبتهم ان كانوا يعقلون
يا خيبة ومن كانوا يعقلون هؤلاء الذين لم يقربوا حتى البيضة المرأة راحة في الساعة الاولى كأنما قرب بدنا ساعة بقرة ثم بعد ذلك آآ
كبشا ثم بعد ذلك دجاجا ثم بعد ذلك بيضة. وهؤلاء ما قربوا حتى البيضة
فهذا من غفلتهم غفلتهم عن عن الخير الغفلة مع الخير هذا وقد قال بعض العلماء لقوله تعالى له معاقبات بين يديه العاقبات ملائكة
هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم